Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتَسَاقَى القـــومُ كأْساً مُرَّةً وعَلَا الخَيْلَ دماءٌ كالشَّقِرْ (١)
ثُمَّ زادوا أنهم فِى قومهمْ غُفُرٌ ذنْبَهُمُ ، غَيْرُ فُخُرْ
لا تَعِزُّ الخمرُ ، إن طافوا بها بسِباءِ الشَّوْلِ ، والكُومِ البُكُرْ (٢)
ورثُوا السُّؤْدُد عن آبائهم ثم سادوا سؤدداً غيرَ زَمِرْ (٣)
نَحْنُ فى المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فينَا يَنْتَقِرْ (٤)
حين قال الناسُ فى مجلسهم أَقُتَارٌ ذاكَ أَم ريحُ قُطُرْ ؟ (٥)
ولقد تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنَا آفَةُ الجُزْرِ مسامِيحٌ يُسُرْ
ولقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنا واضحو الأَوجُه ، فى الأَزْمةِ ، غُرْ
ولقد تَعْـلَمُ بَكْرٌ أَنَّنا فاضلو الرأى وفى الرَّوْع وقُرْ
ولقد تعْلَمُ بكرٌ أَنَّنـــا صادقو البأْسِ ، وفى المحفل غُرْ

ويمضى الشاعر الشاب فى تعداد المفاخر متئداً ، هادئ السرب ، واثقاً أن ما يقوله هو الحق ؛ لا يبغى التهويل ولا يتطلب التمويه ؛ هو رجل عقيدة خاصة ، وهو رجل مروءة ، وهو رجل حزم وصرامة ؛ وهو فى كلامه الصارم يصوغ المعانى فى قالب من البداوة الأصيلة ، تلك البداوة الواعية التى ترى وتدرك وتقيس كل شىء بمقياس الأخلاق البدوية الرفيعة ، من غير ما إغراق فى الغلو المبتذل .

* * *

(١) الكأس المرة : الحديث فى الحرب . الشقر : شقائق النعمان .
(٢) طافوا بها : ساروا بها . سباء : شواء . الشول : النوق التى مر عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر . الكوم : النوق العظيمة السنام . البكر : الحديثات السن .
(٣) الزمر : القليل .
(٤) المشتاة : الشتاء . ندعو الجفلى : أى نعم بدعوتنا إلى الطعام ولا نخص أحداً .
(٥) القتار : رائحة اللحم المشوى . القطر : العود الذى يتبخر به .